

الدر المنثور

وقل يسمع لقولك .

فهو المقام المحمود الذي قال ا : عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا " .
وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد B في قوله : عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال : يخرج
ا قوما من النار من أهل الإيمان والقبلة بشفاعة محمد صلى ا عليه وآله فذلك المقام
المحمود .

وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد ا B أنه ذكر حديث الجهنميين فقيل له : ما هذا الذي
تحدث وا ا تعالى يقول : إنك من تدخل النار فقد أخزيتة آل عمران آية 192 وكلما أرادوا أن
يخرجوا منها أعيدوا فيها السجدة آية 20 فقال : هل تقرأ القرآن ؟ قال : نعم .
قال : فهل سمعت فيه بالمقام المحمود ؟ قال : نعم .

قال : فإنه مقام محمد صلى ا عليه وآله الذي يخرج ا به من يخرج .
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود B قال : يأذن ا
تعالى في الشفاعة فيقوم روح القدس جبريل عليه السلام ثم يقوم إبراهيم خليل ا E ثم يقوم
عيسى أو موسى عليهما السلام ثم يقوم نبيكم صلى ا عليه وآله واقفا ليشفع لا يشفع أحد
بعده أكثر مما شفع وهو المقام المحمود الذي قال ا : عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا .
وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد B قال : قال رسول ا صلى ا عليه وآله : " إذا سألتم
ا فاسألوه أن يبعثني المقام المحمود الذي وعدني " .

وأخرج البخاري عن جابر B أن رسول ا صلى ا عليه وآله قال : " من قال حين يسمع
النداء : ا رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه
مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة " .

وأخرج ابن أبي شيبة عن سلمان B قال : يقال له : سل تعطه - يعني النبي صلى ا عليه
وآله - واشفع تشفع وادع تجب .

فيرفع رأسه فيقول : أمتي .

مرتين أو ثلاثا فقال سلمان B : يشفع في كل من في قلبه مثقال حبة حنطة من إيمان أو
مثقال شعيرة من إيمان أو مثقال حبة خردل من إيمان .

قال سلمان B : فذلكم المقام المحمود "